يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب

قال الله تعالى :

إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما

(النساء : 17)

--

أي إنما يقبل الله التوبة من الذين يرتكبون المعاصي والذنوب بجهل منهم لعاقبتها، وإيجابها لسخط الله، وبغفلة منهم وضعف يقين - فكل عاص لله، مخطئا أو متعمدا، فهو جاهل بهذا الاعتبار، وإن كان عالما بالتحريم- ثم يرجعون إلى ربهم بالإنابة والطاعة قبل معاينة الموت، فأولئك يقبل الله توبتهم. وكان الله عليما بخلقه، حكيما في تدبيره وتقديره.

التفسير الميسر